الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة

{در النجف}

فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق{عليه السلام}

قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

المجلد الأول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم (١٠٤٦) والمؤرخ (١٤/٨/٢٠٢٢) والمتضمن كتاب المرقم ـ ت ـ (٨٣٤٤/١/٦) في (٢٠٢٢/٨/٢٥) والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكور أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المخصوص وعنوان موقع الكتروني للمجلة تعذر استيفاء الواردة في كتابكم أعلاه موافاته علماً لأستحداث المجلة

مع وافر التقدير

أ.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/٩/١٨

نسخة منه إلى
- قسم الشؤون العلمية لتصدر كتاب الشكر والإفادة مع الزيارة
- الصادر

نسخة مع الشكر
١٠ تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلِّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثاني عشر المجلد ٢

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.محمد عيدان محمد	الأوقات في القرآن رؤية كلامية	٨
٢	أ.م.د.محمد نعمان عبد النبي	التابعي نافع بن جبير (رحمه الله) وآراؤه الفقهية في الأحوال الشخصية	٢٦
٣	أ.م.د. علي محمد جواد	التحرش النفسي المخدش للحياء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين	٤٦
٤	أ.م.د. إخلاص جواد عليّ مير	المعرفة الحدسيّة عند الفيلسوف الفرنسيّ هنري برغسون	٧٢
٥	م د جاسم يوسف منصور	اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر	٨٤
٦	م.د. محمد قاسم محمد العزي	إدراك الصدع الأسري وعلاقته بالسلوك التوافقي	٩٨
٧	م.د. عبد الرحمن أحمد عيدان	تقنيات الرحلة بمعناها التقليدي في قواعد الشكل الروائي الحديث	١١٠
٨	عمار جاسم محمد الزبيدي م.د. مرتضى الياسي	المسؤولية الإدارية لموظف الخدمة الخارجية في العراق والجزائر	١٢٠
٩	م.د.حسام عبد الخالق عثمان	إشكال تجسد الآله في النحت العراقي القديم	١٣٨
١٠	م.د. سامر شاكر جابر م.م مجيد محسن ناصر	مباني وطرق استثمار الأموال الموقوفة	١٥٢
١١	رحاب حسين أحمد جاسم أ.م.د.سناء علبوي عبد السادة	حقيقة المسيح الدجال في الأحاديث النبوية الشريفة و العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	١٧٦
١٢	م.م.فاضل عبدالله عباس	تعدُد الأوجه الإعرابية سورة الرعد إنموذجًا	١٨٨
١٣	م.م. تمارة داخل قاسم	الجانب الروحي عند إخوان الصفا	١٩٨
١٤	م.م.شيماء أحمد كاظم	الصراع السوري ـ الأردني ما بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٠)	٢٠٨
١٥	م.م.ضمياء حسيب محمد	ربا الفضل حقيقتهُ وحكمه في الفقه الاسلامي	٢٢٦
١٦	م.م. اسامه شاوي عبد	الحب في الموروثات الدينية القرآن الكريم أنموذجاً	٢٤٤
١٧	م.م اطياف اسماعيل خليل	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كندا ١٩٧٧ – ١٩٨١	٢٥٨

اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر

م د جاسم يوسف منصور
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

للستخلص:
تعد اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر من المواضيع المهمة لان تأثير الدعاية لم تقتصر ايام حدوث الحروب الصليبية وانما استمرت اساليب الدعاية الى عصرنا الحديث ولكن تطورت الاساليب ولم تقتصر على وقت حدوث تلك الحروب وانما استمر على حياة الناس في الغرب والشرق
وقد توصلت الى نتائج عدة منها :
ان اسلوب الدعاية في الماضي تنوع فمرة البابا وجال الدين كانوا يمارسون اساليب الدعاية من خلال خطبهم الحماسية ومرة اخرى تكون الدعاية عن شعر الشعراء واخرى عن طريق الغناء والفلكلور الشعبي وايضا عن طريق الرحالة و كتابات المؤلفين الصليبين . اما اسلوب الدعاية في الحاضر فأيضا تنوع بعدة طرق واساليب منها التبشير والتنصير من قبل رجال الدين والمستشرقين وكتابات المستشرقين والدراسات الجامعية و إصدار المجلات والصحف و التدخل في نظام التعليم و عقد الندوات ولقاءات التحاور و واستخدام الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ،ولهذا قام الغرب الأوربي بدراسة التاريخ الإسلامي وكان أهم ما حرصوا عليه هو إظهار التاريخ الإسلامي بشكل مشوه، فأثاروا الكثير من الشبهات حول بعض الوقائع وبعض الشخصيات العظيمة في التاريخ الإسلامي متبعين مناهج لا تمت للبحث العلمي الصحيح بصلة، وتعمدوا التركيز على بعض الجوانب التي فيها نوع من السلبية كالروايات الضعيفة في كتب السيرة.

الكلمات المفتاحية : اساليب ، الدعاية الصليبية ، التبشير ، الماضي ، الحاضر

Abstract:

Crusader propaganda methods between the past and the present are considered important topics because the influence of propaganda was not limited to the days of the Crusades, but propaganda methods continued until our modern era, but the methods developed and were not limited to the time of the occurrence of those wars, but rather continued on the lives of people in the West and the East.It reached several results, including:

Among them is that the style of propaganda in the past varied. At one time, the pope and religious leaders used propaganda methods through their enthusiastic sermons, and at other times the propaganda was based on the poetry of poets, at other times through singing and popular folklore, and also through travelers and the writings of Crusader authors. As for the method of propaganda in the present, it has also varied in several ways and methods, including evangelization and Christianization by clerics and orientalists, the writings of orientalists, university studies, issuing magazines and newspapers, intervening in the education system, holding seminars and dialogue meetings, and using the media and social media. For this reason, the European West studied Islamic history. And it was The most important thing they were keen on was to present Islamic history in a distorted way. They raised many suspicions about

some facts and some of the great figures in Islamic history, following approaches that had nothing to do with proper scientific research, and they deliberately focused on some aspects that had a kind of negativity Like weak narratives in autobiographical books.

Keywords: Methods, Crusader propaganda , Evangelism, the past, The present

المقدمة:

تعد اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر من المواضيع المهمة لان تأثيرها لم يقتصر على وقت حدوثها وانما استمر على حياة السكان في الغرب والشرق فضلا عن اطلاع الغرب على ثقافة الشرق بصورة مباشرة وعرفوا نقاط الضعف والقوة في مجتمعاتنا مما ادى بهم الى تغيير طرق معاملتهم مع الشرق بما يوافق طموحاتهم التوسعية و الاستعمارية واستمرت اساليب الدعاية الصليبية وتلك الحروب الى العصر الحديث والمعاصر لذلك تم تقسيم البحث الى مبحثين المبحث الاول : اسلوب الدعاية في الماضي وقد اشتمل على عدة عناصر للترويج الاعلامي منها دور البابا ورجال الدين و الرحالة ، والأغاني ، والشعراء ،و المؤرخين والكتاب الصليبين ، و المبحث الثاني : اسلوب الدعاية في الحاضر وقد اشتمل ايضا على عدة عناصر منها دور التبشير والتنصير ،ومؤلفات المستشرقين ، والدراسات الجامعية ،و اساليب دعائية اخرى ،و وسائل التواصل الاجتماعي ، ولإكمال البحث استندت على مجموعة من المصادر والمراجع واعتمدوا بشكل كبير على كتابات الكتاب العرب والمستشرقين الغربيين ومن اهم المصادر والمراجع نحو. آنا كومينا ، (الالكسياد) ، ومؤلف مجهول ، (اعمال الفرنجة فيما وراء البحار) ، والشارتري، (تاريخ الحملة إلى القدس) ، وميشيل بالار ، (الحملات الصليبية والشرق اللاتيني)، وأرنست باركر، (الحروب الصليبية)، وسيمون لويد ، (الحركة الصليبية)، وجوناثان رايلي سميث ، (حالة الصليبيين الذهنية تجاه الشرق"، ومحمّد مؤنس أحمد عوض ، (الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية) ، وجوزيف نسيم يوسف ،(العرب و الروم و اللاتين فى الحرب الصليبية الاولى) ، وكلود كاهن ، (الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية) ، وروجيه غارودي ، (قرطبة عاصمة العالم والفكر) ، ومحمد الشيباني ، (الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة) وغيرها من المراجع.

المبحث الأول : اسلوب الدعاية في الماضي

أولاً: دور البابا ورجال الدين

كان لرجال الدين والبابا أوربان الثاني دوراً كبيرا في الترويج للحملات الصليبية، وتشجيع المسيحيين على الالتحاق بها ، وكان لخطابات البابا في مجمع كليرمونت بفرنسا أثره العظيم في نفوس المجتمع الغربي إذ ألقى موعظة بليغة عن الاخطار التي تجتاح العالم المسيحي الذي انحط فيه مستوى الديانة، وحث الجميع على أن يسترجعوا قوة إيمانهم، وأن يثيروا في نفوسهم العزم على خذل الاعيب الشيطان، وأن يعملوا على أن يعيدوا للكنيسة المقدسة، التي أضعفها الأشرار، مركزها المجيد التليد(١)، وقد استغل أوربان براعته وبلاغته في الخطابة للولوج إلى أذهان المسيحيين، وضرب على الوتر الديني والعاطفي، وأكثر من الاقتباس من الكتاب المقدس للوصول إلى هدفه، إذ بين لهم أنه مبعوث إليهم من الله كي يخاطبهم، وينذرهم عاقبة أخطائهم، والاستمرار فيها، وبين أنهم يحملون أمانة ومسؤولية الدين عليهم أن يؤدوا لها حقها "كونوا رعاة حقيقيين، واحملوا عصيكم بأيديكم، ولا تغفلوا، واخرسوا من جميع النواحي القطيع الذي عهد إليكم(٢)، وإذا ما قصروا في حمل هذه الأمانة والمسؤولية، فإن مصيرهم الجحيم " إذن أصلحوا أنفسكم أولاً حتى لا تجوز عليكم العلامة .... وإن أردتم أن تكونوا حقاً أخلاء الله فاعلموا عن طيب خاطر بما يرضيه(٣). ثم ولج من هذه المقدمة المؤثرة إلى حثهم على رعاية شؤون الكنيسة، والإيفاء بحقوقها، وطلب إليهم الكف عن الاعتداء على رجال الدين والحجاج والتجار وقطع الطريق، ووعد المخالفين بالحرمان من الغفران والنعيم، ثم بدأ بموضوعه الرئيس، وهو تخليص القدس والأماكن المقدسة والنصارى من قبضة

المسلمين، وصور بقاءها تحت سيطرة المسلمين محنة " بل هي أسوأ المحن على الإطلاق، تحيق بالديانة النصرانية في طرف آخر من العالم(٤). عليكم أن تسارعوا لمد يد العون لإخوانكم القاطنين في المشرق الذين يحتاجون إلى مساعدتكم وطالما التمسوها(٥)، وعند حصار كربوغا(٦)، لمدينة انطاكيا(٧). بعد ان استولى عليها الصليبيون وقد نال منهم الحصار واخذا مأخذه استخدم الصليبيون الدعاية التي غيرت مجرى الحرب لصالحهم وذلك بعد ان ادعا القسيس (باريليمو) انه رأى رؤية بان الحربة التي طعن فيها السيد المسيح مدفونة في فناء احدى الكنائس داخل انطاكيا فحفروا واخرجوها مما ادى الى زيادة حماس الصليبين بشكل لا يوصف وان هذا الشعور ساعدهم على النصر على المسلمين(٨).يبدو ان هذه خطة استخدمها الصليبيون لرفع الحماسة لا فراد جيشهم بعد ان اصابهم الوهن وفي الواقع لا يوجد أي حربة أي حربة تبقى في الارض اكثر من الف سنة ولا تتأكل من الصدى ولماذا لم يستطيع احد اكتشافها الا خلال تلك المعركة لذلك كانت تلك خطة ناجحة استخدمها الصليبيون في تغيير مجرى المعركة لصالحهم، ويستمر البابا في التحريض على المسلمين، ومهاجمتهم، ونعتهم بنعوت الكفر والإلحاد، ويطلب إليهم أن يهبوا بقضهم وقضيضهم من أجل الخلاص والتخليص، وبعد المشاركين منهم بغفران "كل خطاياه إذا ما واجه حتفه زاحفاً في البر، أو عابراً في البحر، أو مقاتلاً الكفار، إني أمنح ذلك لكل من يذهب، مستمداً القوة والسلطة التي وضعها الله فيّ(٩)، وحذرهم عاقبة التقصير، أو التهاون في حرب المسلمين إذ قال: " يا خزينا، ويا عارنا، إذا ما انتصر جنس يتسم بهذه الحقارة والانحطاط، وتستعبده الشياطين والعفاريت على شعب أنعم الله عليه بالإيمان، وتباهى باسم المسيح (١٠) .

إن البابا يعلن الحرب الدينية بين المسلمين والصليبيين، فلا ينفك يستعمل الألفاظ ويأتي بالصور التي تجسد كفر المسلمين ووثنيتهم، وهمجيتهم، واتباعهم الشياطين. وتلك الصور والألفاظ التي ترسم صورة إيمانية للمسيحيين، فهم أمناء الله، وجيش المسيح المغفورة ذنوبهم، المعتدى عليهم. وقد حقق أوربان الثاني " التوليف المثمر بين الحج التكفيري، والحرب العادلة ضد الوثنيين ، و تندرج في المسار المباشر لإصلاح الكنيسة في القرن الحادي عشر(١١)وقد حول فيها " ما لم يكن حتى ذلك الحين غير حملات محدودة ضد المسلمين إلى حج حربي من جانب النصارى في الغرب أي إلى حرب صليبية(١٢)، وهناك جانب استثمره البابا في خطبته، وهو دعوة المسيحيين الغربيين إلى تحرير الضريح المقدس، والكنائس الشرقية من اضطهاد المسلمين(١٣).

ويتحدث الشارتري عن أثر هذه الخطبة في نفوس المتلقين، فقد قام جميع الحاضرين من الكهنة والعامة، بعفوية، بشكر الله على كلمات البابا أوربان "، وما إن سمعوا بغفران الذنوب إلا وأقسموا على أن يذهبوا بأرواح طاهرة، سواء أمروا بالذهاب أم لا(١٤) ، وقالوا متحمسين " إنها إرادة الرب، وعندئذ يقرر أوربان الثاني للمتطوعين أن يتناولوا صليباً علامة على التزامهم (١٥). وعقب هذه الخطبة، تولى أوربان الثاني " هو نفسه القيادة بإعلان الحملة الصليبية في عدد من المدن التي زارها خلال جولته المطولة حول جنوب ووسط وغرب فرنسا وأرسل خطابات وسفارات فيما وراء حدود فرنسا(١٦)، وأصدر أوامره إلى رجال الدين كي يشاركوه في حمل الصليب، والدعوة إلى الحرب المقدسة في مختلف أنحاء أوروبا، وفي أماكن خاصة فيها(١٧). فبدأ هؤلاء حملتهم الدعائية المنظمة، فاستغلوا الأعياد الدينية . والتجمعات الترفيهية، مثل مبارزات الفرسان في محاولة لضمان أن يقسم الرجال المهمون من بين الحضور على الذهاب في الحملة الصليبية، ولكي يقوموا بحملات تعبئة على نطاق واسع "، وكانوا يذهبون إلى الأماكن المكتظة بالناس حيث يتوقعون نتائج طيبة ومن أجل ضمان أكبر قدر من القبول، كانوا يعرضون " الذخائر المقدسة الخاصة بآلام المسيح(١٨) ، وينتجون الخطب والكتب الخاصة التي تساعد المبشر بالحملة الصليبية، وراحوا يعدون بالغفران أولئك الذين يحضرون الخطب(١٩)، ولجحوا في ربط الحروب الصليبية بالتوبة والحج إلى الأماكن المقدسة، وكان تقدم الصليبيين في حملتهم الأولى التي احتلوا فيها القدس سنة ٤٩٢هـ – ١٠٩٩م عاملاً مهماً لإقناع الصليبيين بأن هناك مساعدة إلهية، وأن يد الرب كانت تتدخل لمساعدتهم مادياً، وأن الرب كان يوافق بالفعل على ربط الحرب المقدسة بالتوبة والحج (٢٠)، فهذا بطرس تيد بودة، وهو أحد رجال الدين المشاركين في احتلال القدس، يقول في كتابه الذي أرخ فيه الحملة

الصليبية الأولى، وكتب عن ذلك الاحتلال: " سقطت بيت المقدس في الخامس عشر من يوليو، سادس أيام الأسبوع، بمساعدة سيدنا يسوع الذي له المجد والشرف أبد الآبدين آمين (٢١).

وفي الحملة الفاطمية الرابعة شرع الملك بلدوين بالتوجه الى يافا مع قواته وذلك بعد وصول اخبار الحملة اليه ، فضلا عن اصدر قرارا امر فيه افراد القوات الصليبية كافة بالاجتماع في يافا ، فوصلته امدادات جديدة من الجند يتقدمهم ابرمار بطريرك القدس حاملا صليب الصلبوت(٢٢)، وبرزت في الدعاية الصليبية فكرة شهداء الإيمان في وصف أولئك الذين قضوا في الحملات الصليبية، وغالباً ما وصفت الدعاية الصليبية " صوراً لهم تظهر أجسادهم على شكل ملائكة صاعدة إلى السماء(٢٣).

وخلاصة الأمر، كما يقول سيمون لويد "إن حملات رجال الدين الدعائية كانت تعتمد على الجولات المخطط لها ، وكثيراً ما كانت الدعوة عبارة عن مسألة إخراج مسرحي تم التخطيط لها قبل أسابيع أو شهور"(٢٤).

ثانياً: الرحالة

نجد أن أولئك الرحالة لم ينفصلوا عن عصرهم بل كانوا افرازا صادقا لذلك العصر، والعصور الوسطى بصفة عامة توصف بأنها عصور الايمان ، سواء في الشرق الاسلامي أو الغرب المسيحي ، وقد سيطرت الناحية الدينية على عقول الناس خلال تلك المرحلة ، ويصدق ذلك بوضوح على الرحالة الأوربيين الذين زاروا مملكة بيت المقدس الصليبية ، إذ أنهم اهتموا اهتماما خاصا بالناحية الدينية من ذكر الكنائس ، والأديرة ، والمزارات المقدسة ، وايراد العديد من معجزات السيد المسيح عليه السلام ، والحواريين، والقديسين ، فضلا عن العديد من الاساطير . وتعليل اتساع مساحة الجانب الديني في رحلاتهم لا يعود فقط الى طبيعة العصر . بل أيضا إلى أنهم كتبوا تلك الرحلات في الأصل لكي تكون دليلا مرشدا لغيرهم من الحجاج الذين يقدمون الى تلك المنطقة حتى يتعرفوا على الأماكن المتصلة بذكريات النصرانية في عهدها المبكر في فلسطين، وهي التي كانت الشغل الشاغل لهم . وتجدر الاشارة الى أن اختلاف جنسيات أولئك الرحالة قد أفاد في اختلاف نظرتهم وتعددها ، فهناك الرحالة الأسباني والألماني والروسي ، ومن الطبيعي أن تختلف اهتمامات كل منهم وفقا للبيئة التي نشأ فيها ومعطياتها السياسية والاقتصادية والدينية ، ونفس الأمر بالنسبة للجانب العقائدي، فمن أولئك الرحالة المسيحي ومنهم اليهودي ، وتعددت واختلفت اهتمامات كل طرف ، فالأول اهتم بايراد الأماكن المقدسة للنصارى وتناول أوضاع الصليبيين في مملكة بين المقدس الصليبية . أما اليهودي فقد جعل جل اهتمامه منصبا على اعداد اليهود وأعمالهم ونشاطهم الاقتصادي ووضعهم في المنطقة ، وعلاقتهم بالقوى الاسلامية وكذلك الصليبية(٢٥).

أن أولئك الرحالة عاشوا في عصر الحروب الصليبية ، وخاصة خلال القرن الثاني عشر الميلادي ، بما احتواه ذلك العصر من صور التعصب الواضح من جانب الصليبيين ضد كل ما هو غير مسيحي، ومن ثم احتوت رحلاتهم على اشارات متحاملة تجاه المسلمين واتهموهم بانهم وراء كل خراب حل بفلسطين خلال المرحلة التي سبقت خضوعها للسيادة السياسية الصليبية من خلال اقامة مملكة بيت المقدس هناك ، ومن ثم تطلب الأمر الحيطة والحذر في معالجة مثل تلك الروايات وعدم الأخذ بها كحقيقة تاريخية واقعة أن ذلك العصر شهد صراعا حربيا وسياسيا عنيفا بين الجانبين الاسلامي والصليبي وانعكست الروح العدائية على كل ما كتب ووصل الينا من ذلك العصر ، ويصدق ذلك بصورة واضحة على مؤلفات أولئك الرحالة ، وهناك مجموعة من الرحالة الأوربيين ، وهم سايولف الذي قام برحلته فيما بين عامي (١١٠٢ ، ١١٠٣م) ودانيال وقام برحلته بين عامي (١١٠٦ – ١١٠٧م) وفتيلوس (١١١٨ – ١١٣٠م) ويوحنا الورزبرجي (١١٦٠ – ١١٧٠م (وابو فروزين (١١٦٢ – ١١٧٢) وبنيامين التطيلي (١١٦٣ – ١١٧١م) وثيودريش) ١١٧١ – ١١٧٢م (وبناحيا الراتسبوني (١١٧٤ – ١١٨٧م) ويوحنا فوكاس (١١٨٥م)(٢٦). وقد انعكس الجانب الديني على مؤلفات الرحالة الأوربيين أنفسهم فبدلا من الكتابة عن المواقع المقدسة من خلال احساس بالاغتراب والقلق، وجدنا الأمر تغير بصورة كبيرة اذ اتسمت مؤلفات الرحالة الأوربيين التي وصلت الينا من تلك المرحلة بالحماس الشديد والثقة بالنفس والدعم

المستمر المعنوي للمشروع الصليبي والتحمس له ولا نزاع في أنهم شعروا أن تلك البقاع التي قصدوها بالحج مثلت جزءا لا يتجزأ من بلادهم (٢٧).

ثالثاً: الأغاني

صادفت فترة الحملات الصليبية الأربع الأولى تطور أدب محلي غني في فرنسا وألمانيا يعكس واقع الحملات الصليبية . وتسمى هذه الفترة، «نهضة القرن الثاني عشر فيما يتعلق بالأدب، وهي تسمية منصفة. وفي كل من فرنسا وألمانيا تأسس التراث الملحمي العظيم وأنشودة رولان **Chanson de Roland** أقدم ملحمة في فرنسا يكاد يكون من المؤكد أن تاريخها يرجع إلى زمن الحملة الصليبية الأولى. وهناك نصوص في كل من اللغة الفرنسية والأوكسيتانية(٢٨)، وهي اللغة الأدبية في جنوب فرنسا، لأنشودة أنطاكية **Chanson d'Antioche** ، وهي قصة حصار أنطاكية في سنة ١٠٩٨م وتحكي أنشودة الحملة الصليبية **Canso de la Grotzada** في النسخة الأوكسيتانية عما الحملة الصليبية الالبيجنسية وهناك بالإضافة إلى هذا التقارير التاريخية الأكثر تمسكا بالقواعد التي كتبها روبرت دي كلارى و جيوفرى دى فيلهاردوين وكانت الملاحم الفرنسية الباكرة تعرف باسم **chanson de gester**) من الكلمة اللاتينية **gesta** ومعناها المآثر. وقد توسع معناها ليعنى المآثر التي أنجزها بطل أو مجموعة أو عشيرة (٢٩).

ولايرد ذكر للحملة الصليبية في أنشودة رولان، وقد ثار الجدل بشكل مقنع بأن صورة المسلمين التى تقدمها الأنشودة مشوشة عمداً ولا صلة لها البتة بما كان سيعرفه شاعر عاش في القرن الحادي عشر عن المسلمين في إسبانيا أو فلسطين. ومع هذا وكما سنرى، فإن الصورة التي تقدمها أنشودة رولان عن المسلمين باعتبارهم وحوشا وعبدة أصنام كان لها بالفعل أصداء في أماكن أخرى. وعلاوة على ذلك، يبدو مقنعاً أن الشاعر كان مدركاً أن روايته ستكون لها جاذبية خاصة في الدعاية. ويجب الاعتراف مع ذلك، أن التلميحات المحددة إلى الحملات الصليبية في فلسطين نادرة في الملحمة الفرنسية القديمة. بيد أن هناك شكلاً من أشكال الكتابة المحلية في هذه الفترة تظهر فيها الحملات الصليبية باعتبارها موضوعا منذ حوالى منتصف القرن الثاني عشر فصاعدا، وهذه هي أغاني الحروب الصليبية، وليست هناك كتابة مماثلة باقية منذ وقت الحملة الصليبية الأولى ولكن لم يبق من الكتابة المحلية أيا كان نوعها من هذه الفترة سوى قدر قليل نسبيًا، وأقدم ما وصلنا مرتبط بالحملة الصليبية الثانية أو بحركة الاسترداد (٣٠).

ان نص الاغنية خيالي لا يعبر عن الواقع التاريخي ولكنه يعبر عن الوجدان العام في أوربا الغربية انذاك ، ومن تأثير الدعاية الكنسية ضد الإسلام والمسلمين، وضد النبي عليه الصلاة والسلام الذي تصوره الغربيون أن له صنما يعبده المسلمون وهي خيالات المهزوم أمام المسلمين الغالبين في ذلك الزمن .

وعدد الأغنيات الباقية من فترة الحملة الصليبية الثانية قليل : واحدة بالفرنسية وربما عشر أغنيات بالأوكسيتانية. وتلك الأغنيات الباقيات من هذه الفترة ومن السنوات التالية تهتم في غالبيتها بإسبانيا أكثر من اهتمامها بالحملات الذاهبة إلى الشرق. ففي الفترة بعد سنة ١١٦٠م، كان ازدياد عدد الشعراء واتساع شعبيتهم هم ونظراؤهم في جنوب فرنسا ، يعني أن الحملة الصليبية الثالثة والحملة الصليبية الرابعة تنعكسان بشكل أكبر في الأغنيات. ومعظم أغاني الحروب الصليبية التي كتبها الشعراء الألمان تتصل بهاتين الحملتين كذلك. وفي جنوب فرنسا هناك تلميحات، وهي غالباً غير مباشرة، إلى الحملة الصليبية الألبيجنسية. أما الحملات التي تمت في القرن الثالث عشر فهي منعكسة في تيار ثابت من الأغاني، معظمه بالفرنسية والألمانية (٣١) .

رابعاً: الشعراء

لقد كان الشعراء ورعاتهم على صلة بالأحداث بيد أن هناك أسباباً أخرى للدور الذي لعبه الصليبيون في شعر البلاط في تلك الفترة ولا عجب أنه يبالغ في مديح القيم والفضائل التي كانت الأرستقراطية تدعيها ، وهي فضائل كانوا يشعرون أنها تميزهم عن أبناء الطبقات الأخرى. حسبما تقول أغنية مجهولة المؤلف ترجع إلى سنة ١١٨٩م تقريبا. وأول أغنية من أغاني

الحروب الصليبية بالفرنسية، من تأليف شاعر مجهول حوالي سنة ١١٤٣–١١٤٦م تزيد الأمور وضوحاً (أيها الفارس إنك حقا محظوظ لأن الرب دعاك إلى مساعدته ضد الأتراك والمسلمين الذين ارتكبوا مثل هذه الأمور الفظيعة ضده فقد استولوا على ضيعته دون وجه حق ويجب حقا أن نأسى لهذا لأنه حدث هناك لأول مرة أن عبد الرب وتم الاعتراف به ربا الحملة والقصيدة تدور في مصطلحات عن الواجبات الإقطاعية، وهي تصور الرب سيدا والقصيدة تدور في مصطلحات عن الواجبات الإقطاعية، وهي تصور الرب سيدا إقطاعياً والفرسان في صورة من يدينون له بنوع الحماية التي يدينون بها لسادتهم الإقطاعيين. واللازمة في القصيدة تعد بالفردوس أولئك الذين يرافقون الملك في الحملة الصليبية (٣٢)، وقد يسأل لماذا كانت الحملات الصليبية منعكسة بهذه الكثرة في الأغنية. لقد كان السبب في ذلك أن عدة شعراء كانوا يقودون الحملات الصليبية. فهناك أغان ألفها أمثال ثيبو الرابع أمير شمباني، وقولكيه أسقف تولوز زمن الحملة الصليبية الالبيجنسية، وأخرى كتبها أعيان كبار بارزون مثل كونون البتوني ، وجاي الكوس وعلاوة على ذلك، كان كثير من الشعراء يعتمدون في معيشتهم بصورة جزئية على الأقل، على حماية الصليبيين البارزين ورعايتهم(٣٣).

خامساً: المؤلفات الصليبية

كانت المؤلفات الصليبية من اهم وسائل الدعاية الصليبية فقد اتسمت المؤلفات القديمة عن تاريخ الحروب الصليبية بالكره والتعصب والحقد اتجاه المسلمين وحضارتهم ، وقد لاقت رواجا كبيرا في الأوساط العلمية والكهوناتية ، وذلك بسبب التعصب الديني والجهل ، ومن أهم تلك المؤلفات وكتابها :

ابنة الإمبراطور البيزنطي (الكسيوس) الأميرة آنا كومينا والتي عاصرت الحملة الصليبية الأولى (٤٨٩–٤٩٣هـ/١٠٩٥–١٠٩٩) وحمل كتابها عنوان (الاكسياد)(٣٤)، وقد وجدناها متعصبة اتجاه المسلمين ، فقد وصفتهم بالبرابرة وعبدت الشيطان وبالوثنيين وغيرها من الصفات الرذيلة ويُعدّ هذا الكتاب مصدرا متفردا بالنسبة للتاريخ البيزنطي وهو مقتبس من اسم والدها وسردت فيه سيرته(٣٥)، وتكمن أهميته انه شاهد عيان للحملة الفرنجية الأولى، وماكتبه (يوحنا الدمشقي – yohn of Damascus) الذي صار المصدر المسيحي الرئيس في بيزنطة ، وكان من بين كبار اللاهوتيين في الكنيسة الشرقية ، فقد تناول الإسلام كهرطقة دينيه ضمن كتاباته عن الهرطقات الدينية (٣٦)، ووصف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمزيف الذي انشأ كتاباً معتمداً على العهد القديم والجديد ، ، وذكر ان المسلمون عبدة أوثان وكانت كتابات يوحنا هذه هي الأساس والمصدر لبقية الكتابات اللاحقة للمؤلفين في الغرب الأوربي التي تتعلق بالدين الإسلامي والسيرة النبوية تحديدا(٣٧) .

إما المصدر الاخر ما دونه (ثيوفانتس المعترف– Theophanus) البيزنطي، وتعد كتاباته الأكثر أهمية من بين المؤرخين البيزنطيين فذكر، ان محمد كان رجلا مصابا بالصرع ، وكان يتخذ نوباته علامة على وحي النبوة ، وان زعيم العرب محمد تعلم على يد رجل نصراني هرطقي ، وان اليهود قد شجعوا دعوته لاحقا بدافع الكراهية للديانة المسيحية(٣٨).

وايضا من المعاصرين للحملة الصليبية الأولى مؤلف مجهول وكتابه(اعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس) وتمتد تاريخ احداث الكتاب من بداية الحملة الصليبية الأولى حتى سقوط القدس بيد الصليبيين ومعركة عسقلان مع الفاطميين سنة (٤٩٢هـ–١٠٩٩م) (٣٩) .

اما كتاب (حوليات قرطبة المجهول) فهو للمؤلف(لالوج– Euloge) ويبدو ان لالوج كان لديه اطلاع على ما جاء في كتب السيرة النبوية الا أن التعصب أعمى بصيرته واخذا بتحريف كتاب الله القرآن وبتشويه لأحداث السيرة النبوية ، فقد عدّ فيه محمدا تاجرا ، شابا خدم أرملة ، ثم تمثل لهو روح الضلالة على شكل نسر فصيح اللسان ادعا انه الملاك جبريل ، وشاركه في مجامع نصرانية بحيث بدا للعرب الأجلاف بمظهر العالم وبتأجج عاطفته تزوج من ربة عمله(...) وذكر أن محمدا ألف حكايات عن بقرة حمراء ، وعنكبوت ، وهدهد ، وضفدعة ، وعن يوسف ، وزكريا ، ومريم العذراء ، كما خطف زوجة جاره زيد الذي وهبه أياها لتجنيبه ارتكاب الخطيئة وعند ذلك قد مات ، وقد تكهن بانبعاثه في اليوم الثالث.

ولم يرى الشهود شيئا من ذلك فانقطعوا عن حراسة الجسد فأكلته الكلاب(٤٠)، واسس لالوج حركة (شهداء قرطبة) ، ودفع بعض المتحمسين إلى دخول بعض مساجد المسلمين في بلاد الاندلس وشتم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتقل سنة(٢٤٤هـ/٨٥٩م) واستتاب فلم يظهر الندم فاعدم (٤١).

ومن المصادر المهمة اللاتينية للمؤلف(فوشيه الشارتري– Fulcher of charters)(٤٥١–٥٢١هـ/١٠٥٩–١١٢٧م)(كتابه تاريخ الحملة إلى القدس). وتكمن أهميته انه شاهد عيان للحملة الصليبية الأولى . وكان يعتقد ان المسلمين وثنيون برابرة ، لا تعرف قلوبهم الرحمة ، وهم أعداء المسيح كفار(٤٢). أما كتاب(تاريخ الصليبين فيما وراء البحار) فيعود لـ(وليم لصوري)٥٢٥– ٥٨٠هـ/١١٣٠-١١٨٤م) ، وهو من أصل إفرنجي ولد في مدينة صور سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)(٤٣).

ان اغلب تلك المؤلفات لعبت دورا كبيرا في التأثير على عقلية رجال الدين والقارئ المسيحي في اتخاذ مواقف متعصبة اتجاه الاسلام ونبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتابه العظيم وتشويه صورة الاسلام والمسلمون في الاوساط الشعبية في الغرب الاوربي ، فإنها كانت بمنزلة اسلوب من اساليب الأعلام للشعوب الغربية ، فيتأثّرون بها، ويُؤثّرون فيها، وتدفع هذه الطبقات الفقيرة في المعارك الدينية والثقافية والسياسية والعسكرية بقدر كبير.

المبحث الثاني : اسلوب الدعاية الحديث

اولاً : التبشير والتنصير

كان التبشير نوع من انواع الدعاية للديانة النصرانية ففي الأناجيل التي يتداولها المسيحيون، وردت الإشارة واضحة بتكليف معتنقي هذه العقيدة للانطلاق إلى كل أنحاء العالم، لنشر تعاليم الإنجيل والدعوة إلى ما جاء به . أي دعوة الناس إلى اعتناق النصرانية وتعليمهم أصول هذه العقيدة وشرائعها ، فقد جاء في إنجيل متى : (فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر(٤٤) وجاء في انجيل مرقس على لسان المسيح قوله : و اذهبوا إلى العالم واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ، فمن آمن واعتمد خلص ، ومن لم يؤمن يدن (٤٥). من هذه الأصول ، استمدت الديانة النصرانية مبررات ومقومات الدعوة إلى ما جاء في الإنجيل وما جاء به ، وأطلق على هذا النشاط مصطلح و التبشير ، Evangelism مشتقا من معنى كلمة (إنجيل)، في اللغة اليونانية والتي تعنى " البشرى " "Evangel" لأنه آتي ببشرى الخلاص على يد المسيح (٤٦)، ومن ثم فإن تقديم هذه "البشرى" : ونشر ما جاء فيها من تعاليم يعد " بشارة " و" تبشيرا " للآخرين في رأيهم ، وعلى هذا الأساس خرجت البعثات التبشيرية ، منذ فجر المسيحية الأول ، متوجهة إلى كل مكان يمكنها الوصول إليه، واضعة نصب عينيها هدفا محددا هو تنصير المجتمعات غير المسيحية ، ونشر المسيحية في كل بقاع الأرض والاستمرار في ذلك النشاط حتى نهاية الخليقة (٤٧)، وقد جاء في قرار إنشاء كرسي اللغة العربية في كامبردج، أن الهدف من إنشائه تمجيد الله بتوسيع حدود الكنيسة و الدعوة إلى الديانة النصرانية وهذا يوضح الارتباط الوثيق بين دراسة اللغة العربية عند القوم وبين نشر ديانتهم النصرانية (٤٨)، ولا يخفى أن ارتباط حركة الاستشراق بوسائل التبشير و التنصير قد طبعت العقلية الأوربية بميسمها، حتى غدت الحركة أسيرة ضيق الأفق والتعصب و غدا تحامل المستشرقين على الإسلام غريزة موروثة (٤٩)، وهذا دليل على خلفية الاتجاه الأوربي لكثير من المستشرقين الذين كان هدفهم هدف ديني ، وهذا ما يفسر وجود التجاوب المتبادل بين المستشرق الأكاديمي و المنصر الإنجيلي جيل إن المنصرين أنفسهم كانوا مستشرقين (٥٠).

أن الفرق ما بين الاستشراق و التنصير يقتصر على توزيع العمل والأدوار بينهما ، فالمنصرون ركزوا نشاطهم على تقديم المساعدات الطبية والغذائية، وإنشاء الملاجئ والمستشفيات ودور الأيتام ويستخدمون الخدمات الإنسانية وسيلة للتزييف والتشويه وبث السموم الفكرية والدينية بين شعوب العالم الإسلامي(٥١)، وقد ادعوا المستشرقون لعملهم الطابع العلمي الأكاديمي (٥٢)، واستخدموا الكتابة والتأليف وإلقاء المحاضرات، وعقد المؤتمرات المنتظمة ، وتأسيس الكراسي الدراسية

للغات الشرق و أصدروا الصحف والمجلات وأنشأوا الجمعيات الاستشراقية (٥٣).

كما ان نشاطات التنصير احيانا تكون مشابهة لنشاطات بعض المستشرقين بل تجد الفرد الواحد منهم يعمل في الميدانين جميعاً فمرة منصراً من خلال الخدمات الاجتماعية والإنسانية ومرة مستشرقاً من خلال الأبحاث و الدراسات التي يكتبها عن المجتمعات الإسلامية و الطعن في الديانة الإسلامية .

ثانياً: كتابات المستشرقين

إن الذين دونوا تاريخ الحروب الصليبية في العصر الحديث كانوا قد تشربوا العداء للإسلام والمسلمين ومعتقداتهم من خلال ما ورثوه من مؤلفات سابقة لكتّاب سابقين كانوا قد اشبعوا مؤلفاتهم بالكذب والافتراءات اتجاه الاسلام بسبب التعصب الديني، ولتوضيح الفكرة حول هذا التعصب من المستشرقين المحدثين على الإسلام والمسلمين ، ومن منطلقات دينيه سنأخذ بعض النصوص لعدد من المستشرقين التي تبين مدى تعصبهم اتجاه الاسلام ، فمثلا المستشرق (كارل بروكلمان) (١٨٦٨_١٩٥٦م) الالماني ينفي أن يكون النبي قد أوحي إليه وإنما الرسالة التي جاء بها هي من اتصاله باليهود والنصارى او من النبي نفسه إذْ يقول : "ولم يكن عامله الفكري من إبداعه الخاص إلا إلى حد صغير ، فقد انبثق ، في الدرجة الأولى ، عن اليهودية والنصرانية فكيفه محمد تكييفا بارعا وفقا لحاجات شعبه الدينية "(٥٤).

وقد ادعا المستشرق ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد امن بالهة المشركين في حديث الغرانيق من خلال اعتماده على روايات ضعيفة في كتب العامة (٥٥) ، وادعا ايضا ان الوحي الذي نزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو مجرد حلما راوده اكثر من مرة لا جبرائيل (٥٦) انهم ينكرون نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم يعترفون بنبوة جميع انبياء بني اسرائيل . واتهم المستشرق ان قصص القرآن ليس من الوحي وانما تعلمها النبي من المسيحية واليهودية والعرب السابقين (٥٧)، وعلى سبيل المثال ما أورده المستشرق اليهودي (اغناس جولدزيهر)(١٢٦٦-١٣٤٠هـ)(١٨٥٠-١٩٢١م) في كتابه (العقيدة والشريعة في الإسلام). ان الشريعة التي جاء بها النبي العربي ليس إلا مزيجا منتجا من معارف وأراء دينية عرفها واستقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والنصرانية وغيرها والتي تأثر بها تأثراً عميقاً (٥٨)، ويقول تور أندريه لا شك أن الأصول الكبرى للإسلام مستقاة من الدياتين اليهودية والنصرانية، وهذه حقيقة لا يحتاج إثباتها إلى جهد كبير (٥٩)، وهكذا أصبح الإيمان بالله الواحد والنبوة مصدرها التدين الإبراهيمي يهودي ، كما ان شعيرة الصلاة ذات أصل نصراني ، والصوم مأخوذ عن اليهود ، أما فريضة الحج فقد أستمده الإسلام من الديانة الوثنية " التي حافظ عليها محمد وكيّفها مع متطلبات التوحيد"(٦٠)، و(وليام مونتغمري وات)(١٩٠٩-٢٠٠٦م) المستشرق الآنكليزي فيقول:"ان الاحاسيس الداخلية بالتوحيد بين العرب لابد أنها نتيجة للتأثيرات المسيحية واليهودية بصفة أساسية"(٦١). أي ان اصل الإسلام يعود إلى الديانة اليهودية والنصرانية ثم شذ منها. وحاول هذا المستشرق الطعن في نبوة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) واكال الكثير من الافتراءات لطعن بالاسلام .

اما المستشرق الامريكي (واشنطن ايرفينج ١٧٨٣-١٨٥٩م) فقد نسب التحريف للقران الكريم بما اورده :" الحقيقة إن القرآن الذي بين أيدينا الآن ليس نفس القرآن الذي جاء به محمد ... لأن أتباعه حمّلوه الكثير من التشويهات والحشو"(٦٢)، وادعا ارفنج ان الرسالة الإسلامية تعود الى تأليف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأن الوحي والقرآن من أفكاره واعتماده على تعاليم الديانات السابقة (٦٣)، ومن بين الكتب الاستشراقية المليئة بالسموم والتناقضات ما الفه المستشرق برناد لويس في كتابه (العرب في التاريخ) .

وقد تجاهل المستشرقون ان جميع الديانات السماوية هي من مصدر واحد فاذا كانت هناك بعض التشابه في بعض الاحكام لان المصدر واحد هو الله جل جلاله وقد صرح القرآن الكريم بالتبشير بنبوة النبي محمد بقوله " وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين " (٦٤) زبر الاولين أي كتب الاولين من اليهود والنصارى وغيرهم .

ويبدو ان هؤلاء المستشرقين وغيرهم الكثير قد جعلوا الإسلام ظلا للديانات السابقة والأهواء واضحا في جل كتاباتهم ، بحيث لم تبقى فضيلة من الفضائل التي جاء بها رسول الاسلام الا وردوها الى مصدر أخر غير المصدر الاسلامي ، وكأنهم لم يعلموا ان جميع الديانات السماوية هي ذات مصدر واحد رغم التحريف الذي حصل في التوراة والانجيل.

ثالثاً: الدراسات الجامعية

ويشمل الإشراف على برامج الدراسات العليا، وتنظيم المحاضرات و تأليف الكتب المنهجية كراسي الدراسات الشرقية وغيرها من الأعمال والمتطلبات التي تلحق بالعمل الجامعي (٦٥)، ويكاد لا تخلو اغلب الجامعات الاوربية عن معهد خاص للدراسات الإسلامية والعربية (٦٦)، وهذه الوسيلة من أخطر وأكثر المنافذ التي تغلغل منها الفكر الاستشراقي إلى العالم العربي والإسلامي خاصة مع ابتعاث أبناء الأمة الإسلامية إلى الدول الأوربية للتعلم، وبالطبع لما استغل هؤلاء المستشرقين تلك الفرصة و وجهوا جهودهم للتأثير على افكار أبنائنا المسلمين ما استطاعوا و عملوا على بنائهم بناء فكرياً جديداً يتماشى مع أهدافهم في صنع التخاذل المعنوي في نفوس أبناء الأمة الإسلامية ومن امثال ذلك بعض الكتاب نحو طه حسين واحمد امين المصري وساطع الحصري وغيرهم كثير . "وأي انتكاس أقبح من هذا الانتكاس أن يتعلم المسلمون دينهم ولغاتهم وفق طرائق أعدائهم وأعداء دينهم و وفق دسائسهم . وتشويهاتهم وتحويراتهم واكاذيبهم وافتراءاتهم"(٦٧) ولإدراك الغرب لأهمية هذه الوسيلة الدعائية عملوا بكل جهودهم على الوصول إلى الجامعات العربية والاسلامية وتمكنوا من التدريس فيها مثل مصر ولبنان بل قامت بعض الدول الغربية وبالخصوص الولايات المتحدة الامريكية بأنشاء جامعات لها في الدول العربية كالجامعة الامريكية في بيروت والقاهرة وبغداد والسليمانية وديي والكويت.

رابعاً: اساليب دعائية اخرى

١ – إصدار المجلات والصحف الخاصة بالشرق الإسلامي

كذلك دخل المستشرقون العمل الصحفي فأصدروا المجلات ونشروا المقالات في الصحف اليومية، لإدراكهم ما للمجلة والصحيفة من دور في توجيه وتثقيف المجتمعات، فأنشأوا المجلات والصحف المختصة بالشرق عامة ووصلت مقالاتهم إلى الصحف اليومية في البلاد الإسلامية لتنشر أفكارهم وآراءهم.

٢ – اكتساب عضوية مجامع اللغة العربية

وقد ساهمت عضوية المستشرقين بالمجامع العلمية واللغوية في تقريبهم إلى المتعلمين والدارسين من أبناء الأمة الإسلامية ، كما ساهمت في تيسير اتصالهم بالعلماء المسلمين والتعرف على الفكر الإسلامي عن قرب .أن وجود المستشرقين في المجامع يعود إلى الدور الذي لعبه أتباع الاستعمار الذين يعملون دائماً على تجميل دور الغرب في التقدم العلمي . ويبلغ عدد المستشرقين الأعضاء في مجمع دمشق حوالي ستين عضواً وفي مجمع القاهرة ثلثهم وقريباً من ذلك العدد في مجمع بغداد (٦٨).

٣– التدخل في نظام التعليم

وقام السياسيون الغربيون وبالتعاون مع المستشرقون بدور مهم في التأثير على السياسة التعليمية لأغلب البلدان العربية التي وقعت تحت نفوذ الاستعمار وحتى التي لم تقع تحت الاحتلال . وقد انتهج الاستعمار البريطاني في سياسته التعليمية في الوطن العربي بدعة ازدواج التعليم بتقسيمه إلى ديني و مدني فالتعليم الديني يقوم على قشور من الفكر الإسلامي واللغة العربية ويحرم من دراسة العلوم الحديثة مما جعلوا حاجزا بين الدراسات الدينية والدراسات الحديثة واصبح خريجو الدراسات المدنية غير مثقفين دينياً وبصورة عامة بعيدو عن الاخلاق الاسلامية الرفيعة (٦٩). بل وصل الغربيون الى حد يفرضون على بعض الدول الاسلامية كالمملكة السعودية مثلا على حذف آيات الجهاد من الكتب المنهجية في المدارس والجامعات السعودية.

٤ – عقد الندوات ولقاءات التحاور

عقد المستشرقون العديد من الندوات ولقاءات التحاور وكانوا يحاولون من خلالها بث الفكر الاستشرافي وإقناع مثقفي العالم الإسلامي به (٧٠)، ومن استخدام هذه الوسائل التي خطط لها الغربيون بمساعدة المستشرقين تخرجت اجيال عديدة من

المسلمين مملوكة الفكر والمشاعر تابعة للثقافة الغربية قلباً و متنكرة لكل ما هو إسلامي اصيل، وهكذا لم يترك المستشرقون الغربيون وسيلة من وسائل النفوذ إلى الفكر والثقافة الإسلامية إلا واستخدموها للتأثير على فكر وسلوكيات أبناء امة الإسلامية .

وهذا الاسلوب الدعائي من أخطر الاساليب ، لأنهم أداة سخرها المستشرقون للاستفادة منهم داخل بلادهم الاسلامية في توجيه سياسة البلد الداخلية وفي بث الآراء والأفكار التي تعمل على تغير قناعات وافكار أبناء الأمة الإسلامية وابعادهم عن دينهم فأصبحت بذلك كتاباتهم حجة وذريعة يستشهد بها الغربيون فيما يكتبون، والكثير من تلامذة المدارس الغربية الاستشراقية فاقوا أساتذتهم بجاحة ولئما وسفها فيما يكتبون عن الإسلام وذلك ما كان يسعى إليه الاستشراق كما أثار هؤلاء دعواتهم الى الحركات القومية و العلمانية، والمناداة بما يزعمونه تحريراً للمرأة بل هو تغريب المرأة والتثقيف للحضارة الغربية بكل ما تحمله من مساوئ وفجور ، وعن طريق هؤلاء و أمثالهم انتشرت سموم المستشرقين وكبرت دائرتهم و اغتر بهم العديد من أبناء الأمة الإسلامية حتى رأوا فيهم القدوة والمثل الذي يحتذى ليسارعوا في اقتفاء أثارهم وتقليدهم في الجوانب السيئة لا غير.

خامساً: وسائل التواصل الاجتماعي

يعد ان قام الغرب المسيحي بالاعتماد على القوانين الوضعية والتي تخالف الدين والفطرة الانسانية بدأت المجتمعات المسيحية الغربية بالهبوط نحو الهاوية واصبح التفكك الاسري على مصرعيه في تلك المجتمعات وفقدوا ركيزة مهمة للبناء الحضاري الا وهي الاسرة مما ادى ذلك الى شيوع الفاحشة وانتشار الشذوذ الجنسي والاخلاقي وهذا بدوره سيودي الى انهيار الحضارة الغربية . وبما ان الحضارة الاسلامية لا زالت تحتفظ بصورة جيدة بالنظم الاخلاقية والاسرية لذلك توجهت الدوائر الاستخبارية الغربية لضرب الدين الاسلامي والقيم الدينية والاخلاقية في مجتمعاتنا الاسلامية لان بقاء المجتمعات الاسلامية محافظة على تلك القيم معناه افول الحضارة الغربية المسيحية وبروز الحضارة الاسلامية , لذلك استخدم الغرب وسائل التواصل الاجتماعي لتفكيك القيم الاخلاقية لمجتمعنا الاسلامي من خلال التركيز على الاباحية والشذوذ الجنسي وضرب القدوة الصالحة في المجتمع والاهتمام بالتفاهة وابراز الشخصيات التافهة في المجتمع وجعلهم قادة او مثال يحتذى بهم

من سلبيات استخام السوشل ميديا على المجتمع انخفاض التواصل وفقدان الاتصال الشخصي المباشر في بعض الأحيان. وتأثيره السلبي على الصحة العقلية في بعض الحالات، والشعور بالوحدة أو التفكك الاسري والاجتماعي. انتشار المعلومات غير الدقيقة والأخبار الكاذبة على الإنترنت ، وبسب الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي ، مما يؤدي إلى انخفاض الانتاجية في العمل وهبوط المستوى العلمي في المدارس والجامعات ، وقد يستخدم الإنترنت للتنمر على الآخرين بسبب سوء الاستخدام ، مما قد يؤدي إلى آثار سلبية على نفسية بعض الناس ، انتشار الإباحية والشذوذ أو العنف والكراهية والتعصب ، ومن سلبياته قد يؤدي إلى انتهاك الخصوصية الشخصية في بعض الاحيان. ومن اهم ايجابيات الانترنت سهولة إمكانية الحصول على المعلومة وتوفيرها بكم هائل وبسهولة، وتوفير الخدمات المالية وتمكين الناس من التواصل بصورة سريعة.

الهوامش:

(١) فوشيه الشارتري ، تاريخ الحملة إلى القدس ، تر: زياد العسلي ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ص ٣١-٣٢

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٢ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٥

(٥) المصدر نفسه، ص ٣٦

(٦) كربوغا: هو قوام الدولة ابوسعيد كربوغا ملك مدينة الموصل سنة ٤٨٩هـ وكان محبوسا في حلب الى ان مات تنش فاطلق سراحه بركيارق واستطاع ان يمتلك حران ونصيبين وحاصر الرها عند احتلالها من الصليبيين ثم انطاكيا الذي فشل في في حصارها وقتل في تلك الحرب بعد ان تعرض لهزيمة مدوية بسبب تعنته. ابو الحسن محمد ابن الاثير(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، ، الكامل في التاريخ، ط٤ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) ،ص١٥٢٨.

(٧) انطاكية : هنالك روايات عدة حول بنائها منها ان اول من بنى انطاكية انطيغونيا في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يتمها فاتمها بعده سلوقوس وهو الذي بنى اللاذيقية وحلب والرها وهي من الثغور الشامية موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير ، وهي بلد عظيم ذو سور له ثلاثمائة برجا وفيها حمامات وبساتين وكنائس ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٧م)، مجلد ١ ، ص٢٦٦وص٢٦٧ .

(٨) وليم الصوري ، الحروب الصليبية ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨) ، ج١ ،ص٣٩٦و٣٩٧.

(٩) الشارتري ، تاريخ الحملة إلى القدس ، ص ٣٦

(١٠) المصدر نفسه، ، ص ٣٦،

(١١) ميشيل بالار ، الحملات الصليبية والشرق اللاتيني، ص١١ . مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١١ المجلد ١٣ العدد ١

(١٢) المرجع نفسه، ص٣٣

(١٣) المرجع نفسه، ص٤٩

(١٤) تاريخ الحملة إلى القدس، ص ٣٧، وانظر أرنست باركر، الحروب الصليبية، ص ٢٣ .

(١٥) ميشيل بالار، الحملات الصليبية والشرق اللاتيني، ص٥٠.

(١٦) سيمون لويد ، الحركة الصليبية، ص ٥٧، وانظر ميشيل بالار، الحملات الصليبية والشرق اللاتيني ، ص ٥٠

(١٧) المرجع نفسه، ص ٥٧، ٥٩، ٧٠.

(١٨) سيمون لويد ، الحركة الصليبية، ص٧٢

(١٩) المرجع نفسه، ص٧٥

(٢٠) جوناثان رايلي سميث ، حالة الصليبيين الذهنية تجاه الشرق، ص ١٢٤ .

(٢١) حسن عبد الوهاب حسين، مقالات وبحوث في التاريخ الاجتماعي والسياسي للحروب الصليبية، ص ٢٧

(٢٢) صليب الصلبوت : قطعة خشبية يعتقد الصليبيون بان السيد المسيح (عليه السلام) صلب عليها ، فغدا مقدسا لديهم وانه يمنحهم الحياة ، فرفعوه في معاركهم التي خاضوها ضد المسلمين اعتقادا منهم بان ينقذهم من الازمات والمحن . ينظر : اعمال الفرنجة ، ص٩٢ ؛ نوري ، دريد عبد القادر ، سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦م) ، ص٢٨٨ ؛.جوزيف نسيم يوسف ،العرب و الروم و اللاتين فى الحرب الصليبية الاولى ، (دار النهضة العربية ١٩٨١م) ،ص .ينظر : مؤلف مجهول ، اعمال الفرنجة فيما وراء البحار ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م) ص٩٢ ؛ نوري ، دريد عبد القادر ، سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦م) ، ص٢٨٨ .

(٢٣) انظر سميث، حالة الصليبيين الذهنية، من ١٠٥

(٢٤) سيمون لويد ، الحركة الصليبية، ص ٧٢و ٧٥

(٢٥) محمّد مؤنس أحمد عوض ، الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية ١٠٩٩ – ١١٨٧ م ، (كلية الآداب – جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٢) ،ص١٠ .

(٢٦) محمّد مؤنس أحمد عوض ، الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية ١٠٩٩ – ١١٨٧ م ، (كلية الآداب – جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٢) ، ص١١ .

(٢٧) مؤنس أحمد عوض ، الرحالة الأوربيون ، ص٢٤.

(٢٨) جوناثان رايلي سميث ، تاريخ الحروب الصليبية ، تر: قاسم عبده قاسم ، ط١ (القاهرة ، ٢٠٠٩) ، ص١٧٢.

(٢٩) المرجع نفسه ، ص١٧٥

(٣٠) المرجع نفسه ، ص١٧٥وص١٧٦

(٣١) المرجع نفسه ، ص١٨٢

(٣٢) المرجع نفسه ، ص١٧٦

(٣٣) الاكسياد : وهو عنوان الكتاب التي الفته الاميرة انا كومينا حيث رسمت فيه صورة مشرقة لابيها وكانت معاصرة للحملة الصليبية الأولى ، ويعتبر هذا المصدر منفردا بالنسبة للتاريخ البيزنطي ومصدرا رئيس من مصادر الحروب الصليبية والذي كتبت فيه تاريخ حياة والدها وما شهده من وقائع كبيرة . سهيل زكار ، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ، مقدمة سهيل زكار ، (دمشق ، ١٩٩٥م): ج٦ ، ص٣–٤ .

(٣٤) آنا كومينا ، الالكسياد ، تح :سهيل زكار ، الموسوعة الشامية ،ج٦ ، ص٣ .

(٣٥) قاسم عبده قاسم ، الخلفية الايدلوجية للحروب الصليبية ، ط(القاهرة ، دار السلاسل ، ١٩٨٨م) ، ص٣١ و ٤١ .

(٣٦) الزهاوي ، استشراق الحروب الصليبية بين المعاصرين والمحدثين ، ط١(بغداد ،دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،٢٠١١م) ، ص٢٠ .

(٣٧)كلود كاهن ، الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية ، تر:احمد الشيخ (القاهرة ، سيناء للنشر) ، ص٦٧

(٣٨) مؤلف مجهول ، اعمال الفرنجة فيما وراء البحار ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م) ، ص٥٥ .

(٣٩)كاهن ، الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية ، ص٦٨ .

(٤٠) روجيه غارودي ، قرطبة عاصمة العالم والفكر ، تر ذوقان قرقوط ،(دمشق ، جوهرة الشام ١٩٩٥م) ، ص١٧٦ ؛ جان فلوري ، الحرب المقدسة الجهاد ، الحرب الصليبية ، تر غسان مأيسو ، (دمشق ، دار المدىوالنشر ٢٠٠٤م) ، ص١١٣ ؛ جاسم يوسف الكناني ،اتجاهات الكتابات الغربية في أبرز قضايا الحروب الصليبية "دراسة تحليلية نقدية مقارنة"، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد ، ٢٠٢٠م) ، ص٨٥.

(٤١) فوشيه الشارتري ، تاريخ الحملة إلى القدس ، تر: زياد العسلي ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ،ص١٠–١١ ؛ لؤي إبراهيم بواعنة ، رؤية المؤرخين

الفرنج لواقع المسلمين ابان الحملة الأولى ، (المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ، ٢٠١١م) ، العدد٣ ، المجلد ٥ ، ص٥٧ وما بعدها .ش
(٤٢) وليم الصوري ، الحروب الصليبية ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨) ، ج١ ن ص٥.
(٤٣) انجيل متى : الإصحاح ١٨
(٤٤) انجيل مرقس : الإصحاح ١٦
(٤٥) نذير حمدان ، في الغزو الفكري ، (مكتبة الصديق ، الطائف ، السعودية، بدون تاريخ) ، ص ٩٨ .
(٤٦) إبراهيم عكاشة ، التبشير النصراني في جنوب السودان ، وادى النيل – القاهرة – دار العلوم – ١٩٨٢؛ كرم شبلي ، الاذاعات التنصيرية الموجهة الى المسلمين العرب ، ط١ (القاهرة ، مكتبة التراث الاسلامي ، ١٩٩١م)، ص١٧..
(٤٧) عبد اللطيف الطيباوي ، المستشرقون الناطقون باللغة الإنجليزية ، ترجمة ،قاسم السامرائي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي ١٤١١هـ ١٩٩١م ،ص ١
(٤٨) محمد الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة ، (دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م)ص ٢٠
(٤٩) المرجع نفسه ، ص٢٣.
(٥٠) سامي سالم الحاج ، الظاهرة الاستشراقية والدراسات لإسلامية، المجلد ٥٦ ، ص ٥٦.
(٥١) محمد البهي ، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ، ص ٥٢١.
(٥٢) عبد الرحمن حبنكة ، الجنحة المكر الثلاثة ، ص ١١١ ؛ سامي سالم الحاج ، الظاهرة الاستشراقية والدراسات لإسلامية، المجلد ٥٦، ص١٠٢
(٥٣) المرجع نفسه ، ص٦٩،٦٨ .
(٥٤) بروكلمان ، تاريخ الشعوب ، ص٣٤ .
(٥٥) المرجع نفسه ، ص٣٦.
(٥٦) المرجع نفسه ، ص٣٩.
(٥٧) اجناس جولد تسيير، العقيدة والشريعة في الإسلام تاريخ التطور الحدي والتشريع في الديانة ، دون طبعة (دار الكتاب المصري، القاهرة) ص ١٣
(٥٨) عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والإسلام ، ص ٢٣
(٥٩) شايب ، نبوة محمد في الفكر الاستشراقي ، ص٢١٨.
(٦٠) محمد في مكة ، تر:عبد الرحمن عبد الله ، (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م) ، ص٨٣؛ شايب ، نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر ،ص٢٤٠ .
(٦١) W.Irving , Life of Mahomet , (New York) (١٩٤٤, p٢٣٣ .
نقلا عن: سامي احمد الزهو ، الاستشراق الامريكي والسيرة النبوية (ارفنج) انموذجا ، رسالة ماجستير (جامعة تكريت ، كلية التربية، ٢٠٠٤م) ، ص١٥٤ .
(٦٢) عبد اللطيف الطيباوي ، المستشرقون الناطقون بالانكليزية ، تر:قاسم السامرائي ، (السعودية ، دار الثقافة والنشر ، ١٤١١-١٩٩١م) ، ص٢٧١ ؛ محمد غلاب ، نظرات استشراقية في الاسلام ، (القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٢م) ، ص٤٨ .
(٦٣) القرآن الكريم ، الشعراء ، ١٩٦ ؛ راجع ، القرطبي ، تفسير القرآن
(٦٤) محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه و وسائلة ، ص ١٨.
(٦٥) محمود زقزوق ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، ص ٥٩.
(٦٦) عبد الرحمن حبنكة ، اجنحة المكر الثلاث ، ص١٥٠.
(٦٧) نذير حمدان ، مستشرقون سياسيون جامعيون مجمعيون ، ص ١٨٠
(٦٨) محمد الغزالي ، ظلام من الغرب ، الطبعة الثالثة ، (القاهرة دار الاعتصام ١٣٩٩٠ هـ) ، ص ١٥٧
(٦٩) عبد الرحمن حبنكة ، اجنحة المكر الثلاثة ،ص١٣٢.
(٧٠) نايف بن شنيان ، المستشرقون البريطانيون وأثرهم في توجيه السياسة التعليمية في العالم العربي، ص ٣٤٢.

المصادر والمراجع:

١-القرآن الكريم
٢-انجيل متى : الإصحاح
٣-انجيل مرقس : الإصحاح
٤-آناكومينا ، الالكسياد ، تح :سهيل زكار،الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ،(دمشق، ١٩٩٥م) .
٥-اجناس جولد تسيير، العقيدة والشريعة في الإسلام تاريخ التطور الحدي والتشريع في الديانة ، دون طبعة (دار الكتاب المصري، القاهرة)
٦-إبراهيم عكاشة ، التبشير النصراني في جنوب السودان ، وادى النيل – القاهرة – دار العلوم – ١٩٨٢
٧-أرنست بارکر، الحروب الصليبية
٨-بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، تر: نبيه امين ومنير البعلبكي ط٥(بيروت ، ١٩٧٣)
٩-بالار ، الحملات الصليبية والشرق اللاتيني

١٠–جوزيف نسيم يوسف ،العرب و الروم و اللاتين في الحرب الصليبية الاولى ، (دار النهضة العربية ١٩٨١م)
١١–جوناثان رايلي سميث ، (تاريخ الحروب الصليبية)، تر: قاسم عبده قاسم ، ط١ (القاهرة ، ٢٠٠٩)
١٢–و (حالة الصليبيين الذهنية تجاه الشرق)
١٣–جان فلوري ، الحرب المقدسة الجهاد ، الحرب الصليبية ، تر غسان مأيسو ، (دمشق ، دار المدى والنشر ٢٠٠٤م)
١٤–جاسم يوسف الكناني ،اتجاهات الكتابات الغربية في أبرز قضايا الحروب الصليبية "دراسة تحليلية نقدية مقارنة"، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد ، ٢٠٢٠م).
١٥–جون فان ايس، أقدم أصدقائي العرب، ترجمة جليل عمو، مطبعة بغداد، بغداد، ١٩٤٩،
تقرير أرسله المبشر جيمس كانتين بتاريخ ١ كانون الثاني ١٨٩٤م الى مقر الإرسالية، خالد البسام،
١٦–حسن عبد الوهاب حسين، مقالات وبحوث في التاريخ الاجتماعي والسياسي للحروب الصليبية،
١٧–دريد عبد القادر،سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، (بغداد،١٩٧٦م)
١٨–روجيه غارودي ، قرطبة عاصمة العالم والفكر ، تر ذوقان قرقوط ،(دمشق ، جوهرة الشام ١٩٩٥م)
١٩–الزهاوي ، استشراق الحروب الصليبية بين المعاصرين والمحدثين ، ط١(بغداد ،دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،٢٠١١م)
٢٠–سامي احمد الزهو ، الاستشراق الامريكي والسيرة النبوية (ارفنج) انموذجا ، رسالة ماجستير (جامعة تكريت ،كلية التربية، ٢٠٠٤م)
٢١–ساسي سالم الحاج ، الظاهرة الاستشراقية والدراسات لإسلامية، المجلد ٥٦،
٢٢–سهيل زكار ، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ، مقدمة سهيل زكار ، (دمشق ، ١٩٩٥م)
٢٣–سيمون لويد ، الحركة الصليبية
٢٤–عبد اللطيف الطيباوي ، المستشرقون الناطقون باللغة الإنجليزية ، ترجمة ،قاسم السامرائي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي ١٤١١هـ ١٩٩١م
٢٥–عبد الرحمن حبنكة ، الجمحة المكر الثلاثة
٢٦–عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والإسلام
٢٧–فوشيه الشارتري ، تاريخ الحملة إلى القدس ، تر: زياد العسلي ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ميشيل
٢٨–قاسم عبده قاسم ، الخلفية الأيدلوجية للحروب الصليبية ، ط(القاهرة ، دار السلاسل ، ١٩٨٨م
٢٩–كلود كاهن ، الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية ، تر:احمد الشيخ (القاهرة ، سيناء للنشر
٣٠–كرم شبلي ، الاذاعات النصيرية الموجهة الى المسلمين العرب ، ط١ (القاهرة ، مكتبة التراث الاسلامي ، ١٩٩١م)،
٣١–لؤي إبراهيم بواعنة ، رؤية المؤرخين الفرنج لواقع المسلمين ابان الحملة الأولى ، (المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ، ٢٠١١م) ، العدد٣ ، المجلد ٥
٣٢–مؤلف مجهول ، اعمال الفرنجة فيما وراء البحار ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م)
٣٣–محمد الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة ، (دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م
٣٤–محمد مؤنس أحمد عوض ، الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية ١٠٩٩ – ١١٨٧ م ، (كلية الآداب – جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٢)
٣٥–محمد البهي ، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي
٣٦–مونتمغري واط ،محمد في مكة ، تر:عبد الرحمن عبد الله ،(مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م
٣٧–محمد غلاب ، نظرات استشراقية في الاسلام ، (القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٢م) ،
٣٨–القرطبي ، تفسير القرآن
٣٩–محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه و وسائلة
٤٠–محمود زقزوق ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري
٤١–محمد الغزالي ، ظلام من الغرب ، الطبعة الثالثة ، (القاهرة دار الاعتصام ١٣٩٩٠ هـ)
٤٢–نوري ، دريد عبد القادر ، سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦م)
٤٣–نذير حمدان ، في الغزو الفكري ، (مكتبة الصديق ، الطائف ، السعودية، بدون تاريخ)
٤٤–و(مستشرقون سياسيون جامعيون مجمعيون)
٤٥–نايف بن شنيان ، المستشرقون البريطانيون وأثرهم في توجيه السياسة التعليمية في العالم العربي
٤٦–وليم الصوري ، الحروب الصليبية ، تر: حسن حبشي ، (القاهرة ، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨)
٤٧– ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٧م)
٤٨ – W .Irving , Life of Mahomet , (New York , ١٩٤٤).

مجلة الذكوات البيض
Al-Thakawat Al-Biedh journal

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon